

أضواء على كتب حديثة

أمين سليمان سيدو*

العرب في العصور القديمة من الآشوريين إلى الأمويين/ تأليف: جان ريستو؛ ترجمة: عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، السيد محمد جاد- الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٧هـ، ٢مج.

إنه كتابٌ لا غنى عنه للقارئ العام، وللباحث المتخصص في تاريخ العرب، بل ولكافة المعنيين بتاريخ الشرق الأدنى القديم. وفي تقديمه لترجمة هذا الكتاب يشير المؤلف إلى أن نتيجة هذا البحث كان استنتاجًا مثيرًا للجدل بالنسبة لكثير من المعاصرين؛ سواءً من بين الغربيين أو العرب. ومن الأمور الأساسية أن معنى الـ"عرب" تعيّر بشكل جذري عبر الثلاثة آلاف عام التي يمكننا توثيقه في خلالها. وهذه الظاهرة لا تقتصر على المصطلح وحده، بل إنها تنطبق على العديد من المصطلحات العرقية والقومية الأخرى المعروفة. كذلك فإن هذه الظاهرة تمثل قاعدةً

يدرس هذا الكتاب تاريخ العرب منذ القرن التاسع قبل الميلاد حتى منتصف القرن الثامن الميلادي. وعلى الرغم من طول المسافة التاريخية التي يغطيها، فإنه كتابٌ غنيٌ بتفاصيله وتحليلاته الجادة، وثريٌّ بما يشتمل عليه من المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

ويجد القارئ بين صفحات الكتاب عرضًا لهذا التاريخ منذ أصوله البعيدة والمنسيّة، مرورًا بعلاقات العرب مع القوى والإمبراطوريات المجاورة، وانتهاءً بتكوين الدولة الإسلامية.

في التاريخ العالمي وليست استثناءً. ومثلما هو الحال في الهويات القومية الحديثة، فإن النمـــــو والتحرـــــوُل. * مدير تحرير مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

العلاقات السعودية – الروسية من منظور استراتيجي/ تأليف: مناحي بن عبيد الثبيتي.-
ط ١.- الرياض: مركز الإعلام والدراسات العربية – الروسية، ١٤٣٨هـ. - ٢٤١ص.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفها الرئيس؛ وهو تطوير نشاط السياسات الخارجية استراتيجياً؛ لتعزيز العلاقات السعودية الروسية من خلال التعرف على واقع هذه العلاقات، واستكشاف العقبات والتحديات التي تحول دون تطويرها، وتحليل المعطيات السياسية والاقتصادية في تعزيز هذه العلاقات، واقتراح منظور استراتيجي لتطويرها في المستقبل.

وتنوع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من محاولتها تقديم منظور استراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية – الروسية؛ مما يساعد صانعي القرار في السياسات الخارجية الروسية والسعودية على استيعاب وفهم تطور العلاقات بين البلدين في ضوء الأبعاد السياسية والاقتصادية في المحيطين الإقليمي والدولي.

وتأتي الأهمية النظرية للدراسة من استقراء العلاقات السعودية – الروسية، وتوفيرها لجمهور الباحثين والقراء في مجال

خليج تاروت: دراسة بينية/ سليمان رامس.- القطيف: أطراف للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ.
- ٢٠٢ص.

تبحث هذه الدراسة في الأهمية التي يمثلها خليج تاروت، باعتباره بيئة مهمة جدًا كما يقرر المتخصصون في مجال البيئة، وباعتباره موقع إنتاج مهم في الساحل الغربي للخليج العربي، للكثير من الأحياء البحرية أهمها الربيان، وأنواع مختلفة من الأسماك، التي تعتبر موردًا اقتصاديًا كبيرًا يعتمد عليه أبناء منطقة القطيف، والساحل الشرقي بشكل عام.

ثم تناقش أهمية خليج تاروت، وأهم المقومات البيئية التي جعلت منه موطنًا مهمًا للأحياء البحرية، وتوضيح الصفات الفيزيائية والكيميائية والأحيائية لخليج تاروت، وتناقش الدراسة أيضًا مجموعة المتغيرات التي يتعرض لها خليج تاروت، والتي جعلت منه بيئة مرهقة شديدة الإرهاق؛ الأمر الذي يؤثر في إنتاجية هذا الخليج.

مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري الخاصة/ أمين سليمان سيدو . - ط ١ -
الرياض: أ. س. سيدو، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م. - ٤٤٠ ص.

لا ريب أن المكتبات الشخصية للعلماء والأدباء والمتقنين ليست مجرد مجموعة من الكتب والدوريات وغيرها من أوعية المعلومات المختلفة توضع في المنزل للزينة، وإنما تُعدُّ ركيزة علمية مهمة من ركائز العلم والمعرفة، ورافدًا معلوماتيًا مهمًا لصاحبها وللمحيطين به من أسرته وأصدقائه وزوّاره، وتعطي صورة طيبة عن اهتمام المجتمع بالثقافة، وحرصه على القراءة.

وتُعدُّ مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري - رحمه الله - مصدرًا مهمًا من مصادر العلم؛ للتعرف على جوانب كثيرة من حياته الذاهرة بأفانين المعرفة ودوحها، واهتمامه الكبير بالعلم والنتاج الفكري للعلماء، وإسهاماتهم الفكرية من خلال مؤلفاتهم.

ويهدف هذا الكتاب إلى توثيق سيرة الشيخ ومؤلفاته، وما كتب عنه من كتب مستقلة، وأطروحات علمية، ونماذج من إهداءات كتب المؤلفين له، ويمكن أن يستخلص الباحث والدارس منها عبرًا لمكانة الشيخ

بعض المجالات العلمية والثقافية العربية؛ ليكون القارئ على بينة من قيمة العلم والثقافة في حياة الشيخ، وحرصه على متابعة واقتناء أوعية المعرفة بأشكالها المتعددة في مكتبته الخاصة.

الثقافية في جغرافية الوعي المعرفي المتخيل والمتأمل في أذهانهم عن هذا العالم والمفكر والأديب.

كما يعرض الكتاب أيضًا نماذج من صور الكتب النادرة ذات الطبعات القديمة في المكتبة، وكذلك صور الأعداد الأولى من

فهرس مخطوطات مكتبة الجامع العمري الكبير بمدينة غزة - فلسطين/ إعداد وتحرير عبداللطيف زكي أبو هاشم. - ط ١. - لندن: مؤسسة الفرقان، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، ١٤٣٧هـ. - ٤٤٠ ص.

صغيرة، وجزء من مجموع، وتوزعت مواضيع تلك المخطوطات على معظم العلوم الإسلامية والإنسانية، ولعل جُلها كان في علوم الفقه والحديث.

وقد احتوت أيضًا على مخطوطات أدبية لها قيمة كبيرة، مثل ديوان الشاعر الكبير ابن زقاعة الغزي. وهناك عدة مخطوطات هامة ونادرة، مثل فتاوى العلامة الكبير التمرتاشي الغزي، وفتاوى شيخ الإسلام حسن بن عبداللطيف الحسيني. كما أن من أهم ما يميز

تكم أهمية هذا الفهرس في أنه يبرهن على أصالة التراث العربي الإسلامي في فلسطين، ويقدم وثيقة شاهدة على بقاء هذا التراث هناك، كما تكمن أهميته في أنه احتوى على مجموعة نفيسة من المخطوطات الإسلامية التي تمتد جذورها إلى القرون الإسلامية الأولى، التي يعود مصدرها بأنها أوقفت منذ مئات السنين من قبل علماء فلسطينيين.

وقد احتوى هذا الفهرس على ١٨٧ مخطوطة أصلية، ما بين كتاب كبير، ورسالة

مجموعات هذه المكتبة، أنها احتوت على
مخطوطات كتب بخط مؤلفيها من علماء
غزة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:
الشيخ عثمان بن مصطفى الطباع، والشيخ
محمد سكيك الغزي، والشيخ محيي الدين
الملاح، وغيرهم من علماء غزة جنوب
فلسطين.

